

¹ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالصَّوْمِ وَعَلَيْهِمْ مُسُوخٌ وَتَرَابٌ.² وَانْفَصَلَ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ بَنِي الْغُرَبَاءِ وَوَقَفُوا وَاعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ.³ وَأَقَامُوا فِي مَكَانِهِمْ وَقَرَأُوا فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهُمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَفِي الرَّبْعِ الْآخِرِ كَانُوا يَحْمَدُونَ وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ إِلَهُهُمْ.⁴ وَوَقَفَ عَلَى دَرَجِ الْأَوْبَيْنِ يَشُوعُ وَبَنِي وَقَدْ مِئِيلُ وَسَبْتَا وَبَنِي وَشَرَتَا وَبَنِي وَكِتَانِي وَصَرَحُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ.⁵ وَقَالَ الْأَوْبِيُّونَ يَشُوعُ وَقَدْ مِئِيلُ وَبَنِي وَحَسْبِينَا وَشَرَتَا وَهُودِيَا وَسَبْتَا وَفَتْحَا، قُومُوا بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَتَبَارَكَ اسْمُ جَلَالِكَ الْمُتَعَالِي عَلَى كُلِّ بَرَكَةٍ وَتَسْبِيحٍ. أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحْدَكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ تُخَيِّبُهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ. أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ الَّذِي اخْتَرْتَ أَنْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرَ الْكِلدَانِيِّينَ وَجَعَلْتَ اسْمَهُ إِبْرَاهِيمَ.⁸ وَوَحَدْتَ قَلْبَهُ أَمِينًا أَمَامَكَ، وَقَطَعْتَ مَعَهُ الْعَهْدَ أَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَتُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِ. وَقَدْ أَنْجَزْتَ وَعْدَكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ.⁹ وَرَأَيْتَ دُلَّ آبَائِنَا فِي مِصْرَ وَسَمِعْتَ صُرَاخَهُمْ عِنْدَ بَحْرِ سُوفٍ.¹⁰ وَأَطْهَرْتَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ أَرْضِهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ بَغَوْا عَلَيْهِمْ، وَعَمِلْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ.¹¹ وَقَلَعْتَ الْيَمَّ أَمَامَهُمْ وَعَبَّرُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ، وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيَهُمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَحَجَرٍ فِي مِيَاهٍ قَوِيَّةٍ.¹² وَهَدَيْتَهُمْ بِعُمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا وَبِعُمُودٍ نَارٍ لَيْلًا لِنُصِيَّةِ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا.¹³ وَتَرَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَكَلَّمْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً، فَرَائِضَ وَوَصَايَا صَالِحَةً.¹⁴ وَعَرَفْتَهُمْ سَبْتَكَ الْمُقَدَّسَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِوَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِكَ.¹⁵ وَأَعْطَيْتَهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لِحُجُوعِهِمْ، وَأَخْرَجْتَ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ لِعَطَشِهِمْ، وَقُلْتَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَبَرُّوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتَ يَدَكَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.¹⁶ وَلَكِنَّهُمْ بَغَوْا هُمْ وَأَبَاؤُنَا وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوَصَايَاكَ¹⁷ وَأَبَوْا الْإِسْتِمَاعَ وَلَمْ يَذْكُرُوا عَجَائِبَكَ الَّتِي صَنَعْتَ مَعَهُمْ، وَصَلَبُوا رِقَابَهُمْ. وَعِنْدَ تَمَرُدِهِمْ أَقَامُوا رَئِيسًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عُيُودِيَّتِهِمْ. وَأَنْتَ إِلَهُ غُفُورٍ وَحَنَانٍ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ، فَلَمْ

تَرْكُهُمْ. ¹⁸ مَعَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عِجْلاً مَسْبُوكاً وَقَالُوا، هَذَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ وَعَمِلُوا إِهَابَةً عَظِيمَةً، ¹⁹ أَنْتَ يَرْحَمُكَ الْكَثِيرَةُ لَمْ تَرْكُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَزُلْ عَنْهُمْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَاراً لِهَذَايَتِهِمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَا عَمُودُ النَّارِ لَيْلاً لِيُضِيءَ لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَسِيرُونَ فِيهَا. ²⁰ وَأَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ لِتُعَلِّمَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مَنَّاكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَأَعْطَيْتَهُمْ مَاءً لِيَعْطِشَهُمْ، ²¹ وَغَلَّتْهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا. لَمْ تَبَلِّ ثِيَابَهُمْ وَلَمْ تَتَوَرَّمْ أَرْجُلُهُمْ. ²² وَأَعْطَيْتَهُمْ مَمَالِكَ وَسُغُوباً وَفَرَّقْتَهُمْ إِلَى جِهَاتٍ، قَامَتَلَكُوا أَرْضَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَأَرْضَ عُوجِ مَلِكِ بَاسَانَ. ²³ وَكَثُرَتْ بَنِيهِمْ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأَثَبَتْ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُلْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَبَرَثُوهَا. ²⁴ فَدَخَلَ الْبُنُونَ وَوَرِثُوا الْأَرْضَ، وَأَخْصَعَتْ لَهُمْ سُكَّانُ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَدَفَعَتْهُمْ لِيَدِيهِمْ مَعَ مُلُوكِهِمْ وَسُغُوبِ الْأَرْضِ لِيَعْمَلُوا بِهِمْ حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ. ²⁵ وَأَخَذُوا مُدْناً حَصِينَةً وَأَرْضاً سَمِينَةً، وَوَرِثُوا بَنِيَّناً مَلَائَةً كُلَّ خَيْرٍ وَأَتَاراً مَخْفُورَةً وَكُزُوماً وَزَيْتُوناً وَأَشْجَاراً مُثْمِرَةً يَكثُرُ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَلَذَّذُوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ. ²⁶ وَعَصَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ وَطَرَحُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لِيَرْدُّوهُمْ إِلَيْكَ وَعَمِلُوا إِهَابَةً عَظِيمَةً. ²⁷ فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ مُضَايِقِيهِمْ فَضَايِقُوهُمْ. وَفِي وَقْتِ ضَبْقِهِمْ صَرَحُوا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ، وَحَسَبَ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةِ أَعْطَيْتَهُمْ مُخْلَصِينَ خَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ مُضَايِقِيهِمْ. ²⁸ وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَرَاخُوا رَجَعُوا إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ قُدَّامَكَ فَتَرَكْتَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَتَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ ثُمَّ رَجَعُوا وَصَرَحُوا إِلَيْكَ. وَأَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ سَمِعْتَ وَأَنْقَذْتَهُمْ حَسَبَ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةِ أَحْبَاباً كَثِيرَةً. ²⁹ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ لِيَرْدُّهُمْ إِلَيَّ شَرِيعَتِكَ. وَأَمَّا هُمْ فَبَعَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا لَوَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا صِدِّ أَحْكَامِكَ الَّتِي إِذَا عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. وَأَعْطُوا كِتَافاً مُعَايَدَةً وَصَلُّوا رِقَابَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا. ³⁰ فَاحْتَمَلْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً وَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا، فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ سُغُوبِ الْأَرَاضِي. ³¹ وَلَكِنْ لِأَجْلِ مَرَاجِمِكَ الْكَثِيرَةِ لَمْ تُغْنِهِمْ وَلَمْ تَرْكُهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهُ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ. ³² وَالْآنَ يَا إِلَهُنَا، الْإِلَهَ الْعَظِيمَ الْجَبَّارَ الْمُخَوِّفَ، خَافِطَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ، لَا تَصْغُرْ لَدَيْكَ كُلُّ الْمَسَاقَاتِ الَّتِي أَصَابَتْنا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَائُنَا وَأَبَاءُنَا وَكُلُّ شَعْبِكَ، مِنْ أَيَّامِ مُلُوكِ أَسُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³³ وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا أَتَى عَلَيْنَا

لَأَنَّكَ عَمِلْتَ بِالْحَقِّ، وَتَحْنُ أَذْنَبْنَا. ³⁴ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا
وَكَهَنَّا وَأَبَاؤُنَا لَمْ يَعْمَلُوا شَرِيعَتَكَ وَلَا أَصْعُوا إِلَى
وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ الَّتِي أَشْهَدْتَهَا عَلَيْهِمْ. ³⁵ وَهُمْ لَمْ
يَعْبُدُوكَ فِي مَمْلَكَتِهِمْ وَفِي حَبْرِكَ الْكَثِيرِ الَّذِي أُعْطَيْتَهُمْ
وَفِي الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ السَّمِيَّةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ
يَرْجِعُوا عَنْ أَعْمَالِهِمِ الرَّدِيئَةِ. ³⁶ هَا تَحْنُ الْيَوْمَ عَيِّدُ،
وَالْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتَ لَأَبَائِنَا لِيَأْكُلُوا أَثْمَارَهَا وَخَبْرَهَا هَا
تَحْنُ عَيِّدُ فِيهَا، ³⁷ وَعَلَانَتُهَا كَثِيرَةٌ لِلْمُلُوكِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ
عَلَيْنَا لِأَجْلِ خَطَايَانَا، وَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيَّ أَجْسَادَنَا وَعَلَى
يَهَائِمِنَا حَسَبَ إِرَادَتِهِمْ، وَتَحْنُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ. ³⁸ وَمِنْ
أَجْلِ كُلِّ ذَلِكَ تَحْنُ تَقْطَعُ مِيثَاقًا وَتَكْتُبُهُ. وَرُؤَسَاؤُنَا
وَلَاوِيُونَا وَكَهَنَّا يَخْتُمُونَ.